

إغماءة طويلة . ونقلوا إليه دمًا من ابته أنديرا . ولكن جاء ذلك متأخرًا جدًا .
وتوفي يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٦٤ .
وفي يوم ٢٨ أحرق حفيده جثمانه في نفس المكان الذى أحرق فيه جثمان
غاندى سنة ١٩٤٨ . وتطبيقًا لوصيته فقد أُلتي بعض رماده في نهر الجانج . أما
بقية الرماد الذى تخلف عن جثته فقد قامت طائرة وراحت تنثره على حقول
وجبال الهند .

١٧٢ - نيرون

(٣٧ - ٦٧)

أصبح نيرون أمبراطورًا على روما (٥٤ - ٦٨) عندما قتلت أمه أجربينا
زوجها الأمبراطور كلوديوس . وقد ورث هذه النزعة الدموية عن أمه . فقتل
كل إنسان يهدده أو يبدو عليه ذلك . وقد وصفه المؤرخون بأنه إنسان مشوه ، له
كرش وله ساقان نحيفتان وشعر أصفر منكوش دائمًا وعينان زرقاوان ليس لهما
بريق . وكانت علاقاته الجنسية تشمل كل أصدقائه من الشبان وكذلك والدته
وبعد حريق روما الشهير في ١٨ يوليو سنة ٦٤ . فرض الضرائب على الشعب
ليتمكن من إعادة بناء روما .

فثار الشعب الذى لا يجد الطعام . والجنود الذين لا يقبضون مرتباتهم ،
والأغنياء الذين استولوا على أموالهم وقتل منهم الكثيرين . والسفن لم تعد تنقل
البضائع . إنما تنقل الرمال اللازمة لبناء أماكن للمصارعة . وقد تخلى عنه